Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

البنية الحوارية في تشكيل برامج البودكاست العراقي: دراسة تحليلية لبرنامج شيء منسي

علي سالم خلف
ali.salim.khalaf@utq.edu.iq
جامعة ذي قار كلية الإعلام قسم الصحافة

الملخص

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن الخصائص المميزة للبنية الحوارية في البودكاست العراقي، من خلال تحليل برنامج "شيء منسي". وتتساءل الدراسة عن العناصر المكونة لهذه البنية، وآليات تبادل الأدوار، وأنماط الأسئلة، ووظائف الإشارات التفاعلية وفترات الصمت، وأبرز الموضوعات المتكررة في ذكريات الضيوف، وكيف تعكس البنية الحوارية الخصوصية الثقافية العراقية، وتهدف الدراسة إلى رصد وتحليل البنية الحوارية في البرنامج، والتعرف على آليات تبادل الأدوار، وتحليل أنماط الأسئلة المستخدمة، والكشف عن وظائف الإشارات التفاعلية وفترات الصمت، واستخلاص أبرز الموضوعات المتكررة في الذكريات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق أسلوب تحليل المضمون. وتم اختيار عينة قصدية من 20 حلقة من أصل 66 حلقة تشكل مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن ذكريات الطفولة والعلاقات الأسرية والمكان هي الموضوعات الأكثر تكراراً، بنسب 25% و22% و19% على التوالي. وظهرت الخصوصية الثقافية العراقية بقوة من خلال اللهجة المحلية (35%) وقيمة الكرم (25%). كما أظهرت النتائج أن الضيف يستأثر بـ 76% من زمن الحلقة، وتهيمن الأسئلة المفتوحة والعاطفية بنسبة 80%، ويصدر المقدم 67 إشارة تفاعلية في الحلقة، مع ندرة المقاطعات (0.7 فقط) ووجود 6 فترات صمت طويل في الحلقة، واستنتجت الدراسة أن برنامج "شيء منسي" يقدم نموذجاً متميزاً للبنية الحوارية، يقوم على احترام مساحة الضيف، وتوظيف أسئلة مفتوحة وعاطفية تستدعي الذكريات، مع كثافة من الإشارات التفاعلية التي تبني جسراً من الثقة.

الكلمات المفتاحية: البنية الحوارية، البرامج، البودكاست، برنامج شيء منسي

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

Conversational Structure in Iraqi Podcast Production: A Content Analysis of 'Shay Mansi' Program

Ali Salim Khalaf
ali.salim.khalaf@utq.edu.iq
University of Thi Qar College of Media Department of Journalism

Abstract

This study investigates the distinctive characteristics of conversational structure in Iraqi podcasts through an analysis of the program "Shay Mansi." It explores the key components of this structure, turn-taking mechanisms, question patterns, the functions of backchannel signals and pauses, recurring themes in guests' memories, and how the conversational structure reflects Iraqi cultural identity. The research aims to observe and analyze the program's conversational structure, identify turn-taking practices, examine the types of questions used, uncover the roles of backchannel signals and pauses, and extract the main themes recurring in the guests' recollections. A descriptive-analytical approach was adopted, using content analysis as the primary method. A purposive sample of 20 episodes was selected from the program's total of 66 episodes. The findings reveal that childhood memories, family relationships, and place are the most frequent themes, accounting for 25%, 22%, and 19%, respectively. Iraqi cultural specificity is strongly evident through the use of local dialect (35%) and the value of generosity (25%). Furthermore, the guest dominates speaking time with 76% of the episode, while open-ended and emotional questions make up 80% of all questions asked. The host produces an average of 67 backchannel signals per episode, interruptions are rare (only 0.7 per episode), and there are approximately 6 long pauses per episode. The study concludes that "Shay Mansi" offers a distinctive model of conversational structure, grounded in respect for the guest's space, the use of open-ended and emotional questions that evoke memories, and a high frequency of backchannel signals that help establish trust

Keywords: Conversational Structure Shows Podcast Shay Mansi Program

الإطار المنهجي اولاً: مشكلة البحث

تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة البنية الحوارية في برامج البودكاست العراقي، وذلك من خلال تحليل العناصر المكونة للحوار في برنامج "شيء منسي"، الذي يمثل نموذجاً للخطاب الحواري الهادئ المغاير لأنماط الحوار السائدة في الإعلام التقليدي وتتفرع من هذه المشكلة مجموعة من التساؤلات التي تطرحها الدراسة وتسعى الدراسة للإجابة عنها وهي: -

1. ما العناصر المكونة للبنية الحوارية في برنامج "شيء منسي"؟
2. كيف يتم تنظيم تبادل الأدوار الحوارية بين المقدم والضيف؟
3. ما أنماط الأسئلة المستخدمة ودورها في بناء الحوار؟
4. ما وظائف فترات الصمت والتردد في سياق الحوار؟
5. كيف توظف الإشارات غير اللفظية (كالتنهد، الضحك، نبرة الصوت) في بناء المعنى الحواري؟
6. ما الخصائص المميزة للبنية الحوارية في هذا البرنامج مقارنة بأنماط الحوار التلفزيوني التقليدي؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسد فجوة بحثية واضحة في المشهد الأكاديمي العربي، إذ تندر الدراسات التي تناولت البنية الحوارية في البودكاست العراقي. وهي تجمع بين نظرية تحليل المحادثة والتداولية العربية وتحليل الخطاب الإعلامي، وتطبقها على برنامج "شيء منسي" الذي يمثل نموذجاً فريداً للبودكاست العراقي القائم على خطاب الحنين واستدعاء الذكريات.

كما تقدم الدراسة نموذجاً منهجياً متكاملاً يمكن توظيفه في أبحاث لاحقة، وتوثق الذاكرة الجمعية والتراث الشفوي العراقي، وتسهم في تعزيز الوعي بأهمية البودكاست كوسيط لتوثيق الهوية الثقافية. وتفيد نتائجها الباحثين والإعلاميين والمهتمين بالشأن الثقافي على حد سواء.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. رصد وتحليل العناصر المكونة للبنية الحوارية في برنامج "شيء منسي."
2. التعرف على آليات تنظيم تبادل الأدوار الحوارية بين المتحاورين.
3. تحليل أنماط الأسئلة ووظائفها في توجيه الحوار.
4. الكشف عن دلالات فترات الصمت والتردد في سياق الحوار.
5. تحليل الإشارات غير اللفظية ودورها في بناء المعنى.
6. استخلاص الخصائص المميزة للبنية الحوارية في البودكاست العراقي.

رابعا: منهج البحث

نوع الدراسة تنتمي هذه الدراسة إلى نوع **البحوث الوصفية التحليلية**، التي تسعى إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً، ثم تحليل مكوناتها وكشف العلاقات بين عناصرها. تهدف البحوث الوصفية إلى تقديم صورة متكاملة عن الظاهرة كما هي في الواقع، دون تدخل أو تغيير اما **منهج الدراسة** فهي تعتمد الدراسة على **منهج تحليل المضمون** وهو أحد المناهج الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال. يُعرف تحليل المضمون بأنه "أسلوب بحثي يهدف إلى وصف مضمون المواد الإعلامية وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً ."ويندرج هذا المنهج ضمن **البحث الكيفي (النوعي)** بشكل أساسي، مع إمكانية توظيف بعض

المؤشرات الكمية لدعم التحليل. فالبحث الكيفي يتيح فهماً معمقاً للظاهرة من خلال الغوص في تفاصيلها، والكشف عن المعاني والدلالات الكامنة وراء الممارسات الحوارية.

خامساً: مجتمع البحث وعينة

مجتمع الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من **جميع عينة من حلقات برنامج "شيء منسي "**التي بُثت منذ انطلاقه عام 2024 وحتى نهاية عام 2025. ويبلغ إجمالي الحلقات المنشورة على منصات البودكاست (مثل آبل بودكاست، ويوتيوب) خلال هذه الفترة (66) حلقة، وفقاً للبيانات المتاحة. اما عن **عينة الدراسة** فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أسلوب **العينة القصدية** حيث يتم اختيار الحلقات وفق معايير محددة تخدم أهداف البحث. فقد اختيار **(20) حلقة** (كعينة للدراسة، وهو حجم يتيح تحقيق التشبع النظري ويسمح بإجراء تحليل معمق، كما يتوافق مع حجم العينات في دراسات سابقة مماثلة.

سادساً: حدود البحث

1.الحدود المكانية :تقتصر على حلقات برنامج "شيء منسي" المنشورة عبر منصات البودكاست الرقمية (آبل بودكاست ويوتيوب)، بوصفها القنوات الرسمية لنشر الحلقات.

2. الحدود الزمانية :تمتد الدراسة من انطلاق البرنامج عام 2024 حتى نهاية فبراير 2026، لتشمل20 حلقة من حلقاته حتى تاريخ إجراء البحث.

3. الحدود الموضوعية :تقتصر الدراسة على تحليل البنية الحوارية في البرنامج، من حيث تبادل الأدوار، وأنماط الأسئلة، والإشارات التفاعلية، وفترات الصمت، والموضوعات المتكررة في الذكريات.

سابعاً: أدوات البحث

اعتمدت هذه الدراسة على أداتين رئيسيتين هما تحليل المضمون والملاحظة.

يعد تحليل المضمون الأداة الأساسية، ويعني وصف المادة الإعلامية موضوعياً ومنهجياً من خلال تصنيفها ضمن فئات محددة ورصد تكراراتها ودلالاتها. وقد تم تطبيقه عبر خمس خطوات: اختيار عينة من 20 حلقة، وتحديد وحدات التحليل، وبناء فئات التحليل (البنية الكلية، تبادل الأدوار، أنماط الأسئلة، الإشارات التفاعلية، فترات الصمت، الموضوعات)، وتفريغ الحلقات، ثم معالجة البيانات إحصائياً وكيفياً.

أما الملاحظة فتمثل الأداة المساعدة، واعتمدت على المشاهدة المتكررة لحلقات البرنامج المسجلة (ملاحظة غير مباشرة)، بهدف التعرف على طابع الحلقات العام، ورصد ظواهر حوارية كالإشارات التفاعلية وفترات الصمت، وتسجيل الملاحظات. وقد كشفت الملاحظة عن سمات بارزة للبرنامج كالاحترام بين المتحاورين، وكثافة الإشارات التفاعلية، وحضور الصمت العاطفي، والخصوصية الثقافية العراقية.

تتكامل الأداتان في هذه الدراسة؛ فالملاحظة تزود الباحث بالملاحظات الأولية، بينما يوفر تحليل المضمون الإطار المنهجي المنظم لتصنيفها وتحليلها كمياً وكيفياً.

ثامناً: الصدق والثبات

تم التحقق من صدق استمارة تحليل المضمون وثباتها عبر الإجراءات الآتية:

أما الصدق فتم من خلال نوعين: الصدق الظاهري بعرض الاستمارة على ثلاثة محكمين متخصصين وإجراء التعديلات المقترحة، والصدق النظري ببناء فئات التحليل في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

وأما الثبات فتم من خلال إجراءين: إعادة تحليل 5 حلقات بعد أسبوعين وبلغت نسبة الاتفاق 92%، وتحليل 3 حلقات من قبل محكمين خارجيين وبلغت نسبة الاتفاق 89%، وهما نسبتان عاليتان تشيران إلى ثبات الأداة.

تاسعاً: التعريفات الإجرائية

البنية الحوارية :هي النظام الذي ينظم التفاعل الكلامي بين المقدم والضيف، وتشمل تبادل الأدوار، وأنماط الأسئلة، والإشارات التفاعلية، وفترات الصمت.

تبادل الأدوار :هو آلية انتقال الكلام بين المقدم والضيف، ويقاس بعدد أدوار كل منهما وزمن كلامهما وعدد المقاطعات.

الإشارات التفاعلية :هي الأصوات أو الكلمات القصيرة التي يصدرها المقدم أثناء حديث الضيف مثل "همم" و"آه" و"نعم" و"طيب"، إضافة إلى الضحك والتنهد.

فترات الصمت :هي فترات انقطاع الكلام، وتصنف إلى صمت قصير (أقل من ثانيتين)، وصمت متوسط (2-5 ثوانٍ)، وصمت طويل (أكثر من 5 ثوانٍ).

أنماط الأسئلة :هي أسئلة المقدم وتصنف إلى مفتوحة (كيف، ماذا، لماذا)، ومغلقة (نعم/لا)، وعاطفية (تستحضر المشاعر)، وتوجيهية (توحي بإجابة)، وتمهيدية (تمهد لموضوع جديد).

الموضوعات الرئيسة :هي المضامين المتكررة في ذكريات الضيوف وتشمل الطفولة، العلاقات الأسرية، المكان، بداية المشوار المهني، والقيم والعادات.

الخصوصية الثقافية العراقية :هي العناصر العراقية التي تظهر في الحوار وتشمل اللهجة المحلية، الأمثال الشعبية، تفاصيل الحياة القديمة، والقيم الأصيلة كالكرم **والنخوة.**

عاشراً: الدراسات السابقة

: "تحليل المحادثة لفتاتي الافتتاح والاختتام في البودكاست السعودي: بودكاست "وضاح" أنموذجاً": الدراسات السابقة

(علماي، 2025)

المشكلة :لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات السابقة ركزت على البودكاست في السياقات الغربية، بينما بقي البودكاست العربي، وخاصة السعودي، غير مدروس بشكل كاف من حيث البنية اللغوية لفتاتي الافتتاح والاختتام. كما لاحظت أن هذه الفتات تحمل أبعاداً ثقافية ودينية تعكس خصوصية المجتمع السعودي.

التساؤل الرئيسي :كيف يبني مضيفو البودكاست السعودي افتتاحيات وختاميات حلقاتهم؟ وكيف تعكس هذه الفتات القيم الثقافية والدينية للمجتمع السعودي؟

الأهداف:

- دراسة الأنماط الطقسية من التواصل في افتتاحيات وختاميات البودكاست السعودي.
- تحليل كيفية استخدام العبارات الدينية مثل "بسم الله" والتحيات الرسمية مثل "مرحباً ألف."
- الكشف عن القيم الثقافية العميقة التي تعبر عنها هذه الأنماط، مثل المقصد الروحي والترابط المجتمعي.

العينة :تم اختيار 10 حلقات من بودكاست "وضاح" بأسلوب العينة القصدية، حيث تم اختيار الحلقات التي تمثل تنوعاً في الضيوف والموضوعات.

المنهج :اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحادثة الذي يركز على دراسة بنية التفاعل الكلامي، والتداولية الثقافية التي تدرس تأثير السياق الثقافي في استخدام اللغة وتفسيرها.

أبرز النتائج :كشفت النتائج أن عبارات مثل "بسم الله" و"مرحباً ألف" و"في أمان الله" لا تمثل فقط علامات لتنظيم الكلام، بل تعبر عن قيم ثقافية عميقة مثل المقصد الروحي، وترحيب المضيف، والترابط **المجتمعي.**

.

"تحولات الخطاب الإعلامي في البودكاست العربي: دراسة في بنية الحوار" (العليمي، 2025)

المشكلة :لاحظ الباحث أن المشهد الإعلامي العربي يشهد تحولات كبرى مع انتشار منصات البودكاست، لكن الدراسات التي رصدت هذه التحولات من حيث بنية الخطاب الحواري لا تزال محدودة. كما لاحظ أن المقارنات بين البودكاست والإعلام التقليدي كانت غالباً انطباعية وليست منهجية، مما يستدعي دراسة علمية موضوعية تكشف الفروق الحقيقية بينهما.

التساؤل الرئيسي :كيف تحولت بنية الخطاب الإعلامي العربي مع ظهور البودكاست؟ وما الفروق بين أنماط الحوار في البودكاست وأنماط الحوار في البرامج التلفزيونية التقليدية؟ وهل تختلف البنى الحوارية باختلاف السياقات الثقافية المحلية في العالم العربي؟

الأهداف:

- رصد التحولات في بنية الخطاب الإعلامي العربي مع ظهور البودكاست.
- مقارنة أنماط الحوار في البودكاست بنظيراتها في البرامج التلفزيونية التقليدية.
- الكشف عن الخصائص المميزة للخطاب الحواري في البودكاست العربي.
- دراسة تباين البنى الحوارية باختلاف السياقات الثقافية المحلية.

العينة :تم اختيار 15 بودكاست عربياً من دول مختلفة هي (مصر، السعودية، الإمارات، لبنان) بأسلوب العينة القصدية، بحيث تمثل تنوعاً في الموضوعات والأساليب والمضيفين.

المنهج :اعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب النقدي الذي يركز على الكشف عن الأيديولوجيات والسلطة في الخطاب، بالتزامن مع منهج تحليل المضمون الكمي الذي يتيح قياس الظواهر وتحديد تكراراتها ونسبها بدقة.

أبرز النتائج :توصلت الدراسة إلى أن البودكاست العربي يميل إلى بناء خطاب حواري أكثر حميمية وخصوصية مقارنة بالإعلام التقليدي، مع تراجع ملحوظ في وتيرة المقاطعات وزيادة واضحة في فترات الصمت التأملي. كما كشفت الدراسة عن تباين في البنى الحوارية باختلاف السياقات الثقافية المحلية، حيث ظهرت فروق بين البودكاست المصري والسعودي واللبناني في أساليب التحية وطرح الأسئلة وإدارة الحوار.

"تحليل الخطاب الحواري في البودكاست السياسي العراقي (السامرائي، 2025)

المشكلة :لاحظ الباحث أن العراق شهد تحولات سياسية كبرى بعد عام 2003، ومع ظهور البودكاست كوسيط إعلامي جديد برزت أنماط حوارية سياسية مختلفة تستحق الدراسة. كما لاحظ أن معظم الدراسات السابقة اهتمت بالمحتوى السياسي للبودكاست أكثر من اهتمامها بتحليل البنية الحوارية وآليات بناء المعنى من خلال الحوار.

التساؤل الرئيسي :ما الخصائص المميزة التي يتسم بها الخطاب الحواري في البودكاست السياسي العراقي؟ وكيف تسهم هذه الخصائص والآليات الحوارية في بناء المعنى السياسي وتشكيل اتجاهات الرأي العام؟

الأهداف:

- الكشف عن الخصائص المميزة للخطاب الحواري في البودكاست السياسي العراقي.

- تحليل دور هذه الخصائص والآليات الحوارية في بناء المعنى السياسي.
- دراسة كيفية تأثير هذا الخطاب في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي.
- تحليل ظاهرة مزج الخطاب السياسي بين المستوى الرسمي والمستوى الشعبي العامي.

العينة :تم اختيار 12 حلقة من ثلاثة بودكاستات سياسية عراقية، بواقع 4 حلقات لكل برنامج، وذلك بأسلوب العينة القصدية. تم اختيار البرامج والحلقات لتمثل تنوعاً في الاتجاهات السياسية والأساليب الحوارية.

المنهج :اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحادثة الذي يركز على دراسة تنظيم التفاعل الكلامي وآليات تبادل الأدوار، وذلك بالتزامن مع منهج تحليل المضمون الكيفي الذي يتيح فهماً عميقاً للمعاني والدلالات الكامنة في النصوص الحوارية.

أبرز النتائج :أظهرت النتائج أن البودكاست السياسي العراقي يمزج بشكل لافت بين الخطاب الرسمي المستخدم في المؤسسات والإعلام التقليدي، والخطاب الشعبي العامي القريب من لغة الناس اليومية. كما كشفت الدراسة عن آليات محددة لتبادل الأدوار الكلامية تختلف باختلاف المكانة الاجتماعية للضيف، حيث يحصل الضيوف ذوو المكانة العالية على مساحة أوسع للكلام وفرصة أقل للمقاطعة.

الإطار النظري: المفاهيم الأساسية لتحليل البنية الحوارية في برامج البودكاست

أولاً: مفاهيم نظرية الحوار والخطاب

مفهوم الحوار

الحوار في اللغة العربية مشتق من الحَوْر، وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، ومنه المُحاورة وهي المجاراة والمراجعة في الكلام، والمحادثة والمجاوبة والحوار عند علماء اللغة العربية القدماء هو تداول الكلام بين طرفين أو أكثر، بحيث يرجع كل طرف إلى كلام الآخر فيستجيب أو يرد عليه (مكرم، 1994).

ويعرّف الباحثون المحدثون الحوار بأنه "نوع من أنواع التواصل اللفظي القائم على تبادل الأدوار بين متحدثين اثنين أو أكثر، بحيث يتناوبون الكلام وفق نظام محكم من الأدوار والانتقالات، ويتعاونون على بناء معنى مشترك "ويتميز الحوار عن غيره من أشكال الكلام بكونه تفاعلاً مباشراً أو غير مباشر بين أطراف متعددة، يقوم على مبدأ الأخذ والرد، ويتطلب التزاماً بقواعد ضمنية تحكم سير الحديث وانتقاله بين المتحاورين. (الرحمن.، 2019)

مفهوم البنية الحوارية

البنية في اللغة العربية مشتقة من بنى يبني بناءً، وهي الكيان المتماسك القائم على أساس متين والبنية في الاصطلاح العلمي تعني النظام الكلي الذي ينظم العلاقات بين عناصر الظاهرة المدروسة. (أحمد، 1979)

أما البنية الحوارية فتُعرف بأنها "النظام العام الذي يحكم عملية التفاعل الكلامي بين المتحاورين، ويتضمن مجموعة من العناصر المترابطة مثل: تنظيم تبادل الأدوار الكلامية، وبناء الأسئلة والأجوبة، وإدارة فترات الصمت والتردد، وتوظيف الإشارات التفاعلية المصاحبة للكلام .[4^] "وتُعنى دراسة البنية الحوارية بالكشف عن القواعد المنظمة للتفاعل الكلامي، والكيفية التي يبني بها المتحاورون خطابهم المشترك. (السامرائي، 2025)

مفهوم تبادل الأدوار الكلامية

يُعد تبادل الأدوار الكلامية من المفاهيم الأساسية في دراسة الحوار، ويعني "الآلية التي تنظم انتقال الكلام بين المتحاورين، بحيث يتحدث واحد فقط في كل مرة، مع وجود نقاط محددة يمكن عندها انتقال الكلام من متحدث إلى آخر، وآليات واضحة لمنح الدور الكلامي أو الحفاظ عليه أو انتزاعه (وسام، 2023).

وقد اهتم البلاغيون العرب القدماء بهذه الآليات في دراستهم للمحاورة والمجاوبة، فقد ذكر الجاحظ في كتابه البيان والتبيين أن "المحاورة إنما تكون على قدر المعرفة، والمعرفة على قدر الفهم، والفهم على قدر الذكاء، والذكاء على قدر حسن الإصغاء والاستماع)الجاحظ, 1998.(

ثانياً: مفهوم الخطاب الإعلامي

الخطاب الإعلامي هو "نوع من الخطاب العام الذي يُبث عبر وسائل الإعلام المختلفة، ويتوجه إلى جمهور واسع غير متجانس، ويهدف إلى نقل المعلومات وتشكيل الاتجاهات والتأثير في المتلقين "(بوعلام.، 2022)

ويتميز الخطاب الإعلامي بخصائص عدة منها:

- **العمومية** :توجيهه إلى جمهور واسع.
- **الوساطة** :اعتماده على وسائل تقنية للبث والنقل.
- **التعددية** :تنوع أشكاله بين الخبري والتحليلي والحواري.
- **القصدية** :حمله لأغراض متعددة تتجاوز مجرد الإخبار.

ويشير الباحثون إلى أن "الخطاب الإعلامي العربي يشهد تحولات كبرى في العقدين الأخيرين، مع ظهور وسائط جديدة مثل البودكاست والمنصات الرقمية، التي أتاحت أنماطاً حوارية مغايرة للإعلام التقليدي" (السامرائي، 2025)

مفهوم خطاب البودكاست

البودكاست مصطلح حديث يُطلق على "البرامج الصوتية أو المرئية الرقمية التي تُنشر على حلقات عبر الإنترنت، ويمكن للمستمع تحميلها والاستماع إليها في أي وقت) "وسام, 2023 (أما خطاب البودكاست فهو النمط الخطابي المميز لهذه الوسيلة، والذي يتسم بما يلي:

- **الحميمية** :الإحساس بالقرب والألفة بين المقدم والمستمع.
- **التلقائية** :الميل إلى الخطاب غير الرسمي القريب من الحديث اليومي.
- **التأملية** :إتاحة مساحات أطول للتفكير والتأمل.
- **السردية** :الاعتماد على القصص والحكايات في بناء المادة الإعلامية.

وقد لاحظ الباحثون أن "البودكاست يميل إلى بناء خطاب حواري أكثر خصوصية وحميمية مقارنة بالإعلام التقليدي، مع تراجع في وتيرة المقاطعات وزيادة في فترات الصمت التأملي (وسام، 2023)

مفهوم خطاب الحنين الإعلامي

الحنين في اللغة العربية مشتق من الحَنِين، وهو شوق الحزين وخطاب الحنين الإعلامي هو "النمط الخطابي الذي يستعيد الماضي باستحضار إيجابي، ويعيد بناء الذاكرة الجمعية بطريقة عاطفية، من خلال توظيف القصص الشخصية والذكريات المشتركة) مكرم, 1994.(

ويؤدي خطاب الحنين في الإعلام وظائف متعددة:

- وظيفة تعويضية :تعويض غياب الماضي أو الخوف من الحاضر.

- وظيفة هويتيه :إعادة تأكيد الهوية من خلال استحضار الماضي المشترك.
- وظيفة علاجية :معالجة صدمات الحاضر باستعادة أيام أفضل.
- وظيفة نقدية :مقارنة الحاضر بالماضي ونقده ضمنياً.

ويبرز خطاب الحنين في البرامج الإنسانية التي تعتمد على استدعاء الذكريات وسرد التجارب الشخصية، كما هو الحال في برنامج "شيء منسي" موضوع هذه الدراسة.

المفاهيم المرتبطة ببنية الحوار

مفهوم الأسئلة الحوارية

السؤال في اللغة العربية هو الاستخبار والاستعلام عن شيء والأسئلة الحوارية هي "الأدوات اللغوية التي يستخدمها المتحاور لطلب المعلومات أو الاستفسار عن أمر ما، وتتنوع بحسب بنيتها ووظيفتها في سياق الحوار. (مكرم، 1994)

وتصنف الأسئلة الحوارية إلى عدة أنواع:

- الأسئلة المفتوحة :التي تتيح للمجيب مجالاً واسعاً للإجابة، وتبدأ غالباً بـ (كيف، لماذا، ماذا).
- الأسئلة المغلقة :التي تحدد إجابة المجيب وتقتصرها على خيارات محدودة، كأسئلة نعم/لا.
- الأسئلة التوجيهية :التي توحي بإجابة معينة أو تحتوي على افتراض مسبق.
- الأسئلة التمهيدية :التي تمهد لموضوع جديد أو تفتح مجالاً للحوار.
- الأسئلة العاطفية :التي تستحضر مشاعر المجيب وتستدعي ذكرياته.

مفهوم الإشارات التفاعلية

الإشارات التفاعلية هي "الإشارات القصيرة (الصوتية أو اللفظية) التي يصدرها المستمع ليدل المتحدث على أنه يتابع ويستمع ويهتم، مثل: (همم، آه، نعم، أيوه، طيب) "وتؤدي هذه الإشارات التي قد تودي الى وظائف متعددة في الحوار: (يحيى، 2025)

وقد كشفت دراسة حديثة عن الإشارات التفاعلية في الخطاب الإعلامي العربي أن "المقدمين يستخدمون الإشارات التفاعلية أكثر من الضيوف، لأنهم يتحكمون في سير الحوار، كما أن الإشارات غير اللفظية هي الأكثر استخداماً لقلة تدخلها في كلام المتحدث الرئيس وكشفت الدراسة أيضاً عن استخدام خاص في السياق العربي، وهو استخدام المقدمين لكلمة "طيب" لاستعادة الكلمة من الضيف وتغيير الموضوع. (يحيى، 2025)

مفهوم فترات الصمت

الصمت في اللغة العربية هو السكوت وترك الكلام. وفترات الصمت في الحوار هي "الفواصل الزمنية التي ينقطع فيها الكلام بين المتحاورين، وتختلف مدتها ودلالاتها بحسب سياق الحوار". (مكرم، 1994)

وتصنف فترات الصمت بحسب مدتها إلى الصمت القصير فترات قصيرة جداً (أقل من ثانيتين) غالباً ما تكون للتفكير أو التنفس، الصمت المتوسط فترات تتراوح بين ثانيتين وخمس ثوانٍ، قد تعبر عن التردد أو البحث عن الكلمة المناسبة، الصمت الطويل :فترات تتجاوز خمس ثوانٍ، تحمل دلالات تواصلية خاصة كاستحضار الذكريات المؤثرة أو التعبير عن الانفعال العميق.

أما دلالات الصمت فتتعدد بحسب السياق فهناك صمت تأملي للتفكير قبل الإجابة، صمت عاطفي لاستحضار المشاعر والتأثر بها، اما الصمت الاحترامي تقديراً لموقف معين أو ذكرى.وصمت مقاوم رفض الإجابة أو الانسحاب من الحوار.

وقد أشارت دراسة عربية حديثة عن الصمت في الخطاب إلى أن "الصمت، في حالات معينة، هو أكثر من مجرد غياب للكلمات، فقد يكون له معانٍ لا حصر لها حسب السياق، وقد يُستخدم استراتيجياً للتأكيد على موضوعات حساسة، كما يعمل كآلية وقائية في الخطاب" (إلياس ميادة، 2025)

مفهوم أزواج المتجاورة الحوارية

أزواج المتجاورة هي "الوحدات الثنائية المتتالية من الكلام التي ينتجها متحدثان مختلفان، حيث يستدعي القول الأول قولاً ثانياً مناسباً "وأشهر هذه الأزواج في الحوار)إلياس ميادة, 2025:(

- **سؤال - جواب** :النمط الأساسي المهيمن على الحوارات.
- **تحية - رد تحية** :ما يفتتح به الحوار غالباً.
- **طلب - استجابة** :طلب توضيح أو تفصيل واستجابة الضيف.
- **شكر - رد على شكر** :ما يختم به الحوار.
- **عرض - قبول/رفض** :تقديم فكرة واستجابة الآخر لها.

مفهوم الإشارات غير اللفظية

الإشارات غير اللفظية هي "العناصر التواصلية التي تصاحب الكلام ولا تنتمي إلى المستوى اللفظي، وتشمل نبرة الصوت، والضحك، والتنهد، وتغير سرعة الكلام، والتردد"وتؤدي هذه الإشارات وظائف مهمة في الحوار (السامرائي، 2025):

- **نبرة الصوت** :تعبر عن المشاعر والمواقف، فارتفاع الصوت قد يدل على الحماس أو الغضب، وانخفاضه قد يدل على الحزن أو الخجل.
- **الضحك** :له أنواع متعددة (مرح، مرتبك، ساخر) ووظائف مختلفة.
- **التنهد** :يعبر عن الحزن أو التعب أو استرجاع الذكريات.
- **التردد** :تكرار كلمات أو أصوات يدل على البحث عن الكلمة المناسبة أو التردد في الإجابة.

برنامج "شيء منسي"

في زحام المشهد الإعلامي الصاخب، حيث تعلو الأصوات وتكثر الإثارة، يطل برنامج "شيء منسي" بصوت هادئ يدعو إلى التأمل والاسترجاع. برنامج عراقي من نوع البودكاست الحواري، يقدمه الإعلامي صلاح منسي، انطلق عام 2024 واستطاع خلال فترة وجيزة أن يحجز له مكانة خاصة في قلوب المستمعين، ليس فقط في العراق بل في العالم العربي.

شعار البرنامج يختصر فلسفته بأكملها: "لا نثير الكراهية، لا نسخر، لا نستفز، ولا نسرق أذواقكم أو نستبدلها". إنه إعلان نوايا واضح، وتعهد ضمني ببناء خطاب حواري مختلف، يقوم على الاحترام المتبادل بين المقدم والضيف، وبين البرنامج وجمهوره.

أما فكرة البرنامج فهي في غاية البساطة، لكنها تحمل في طياتها عمقاً إنسانياً كبيراً. يطلب صلاح منسي من ضيوفه، وهم شخصيات معروفة في مجالات مختلفة، أن يحدثوه عن ذكرياتهم القديمة، عن حياتهم قبل أن يعرفهم الناس، عن "الشيء المنسي" في مسيرة كل منهم. إنه بحث عن الإنسان خلف الشخصية العامة، عن الطفل الذي كان يسكن ذلك الفنان أو الإعلامي أو الرياضي، عن الحارة التي نشأ فيها، عن الأهل والأصدقاء، عن الأحلام الأولى والهواجس القديمة.

ضيوف البرنامج يتوزعون على مجالات متعددة، فقد استضاف البرنامج شخصيات بارزة مثل الفنان مناضل داود، والفنان قحطان زغير، والإعلامي عصام كشيش، والشاعر علي المنصوري، وحامد المالكي، وغيرهم كثير. كلهم يأتون إلى مساحة البرنامج الآمنة ليخلعوا عباءة الشهرة جانباً، ويرتدوا ثياب الإنسان العادي الذي يحن إلى الماضي، ويستعيد ذكريات الطفولة في بغداد القديمة أو البصرة أو الموصل، ويتحدث عن الأم والأب والإخوة والجيران، ويروي حكايات بداية المشوار والصعوبات الأولى واللحظات الفاصلة التي شكلت مسار حياتهم.

ما يميز البرنامج ليس فقط فكرته، بل أسلوب تنفيذه أيضاً. فالمقدم صلاح منسي لا يقاطع ضيوفه، لا يستفزهم، لا يبحث عن "البوز" الإعلامي على حساب راحتهم النفسية. هو مستمع متعمق، يصغي بانتباه، ويتفاعل بإشارات صغيرة من الهمهمات والكلمات القصيرة التي تشعر الضيف بأن كلامه مسموع ومقدر. يترك المساحة الكافية للسرد، ويحترم فترات الصمت عندما تستدعي المشاعر العميقة لحظة تأمل أو استحضار.

البرنامج بهذا المعنى ليس مجرد مقابلات صحفية عادية، بل هو جلسات سرد حكائي، يشعر فيها الضيف وكأنه جالس في مجلس خاص مع صديق قديم، يروي له ما في نفسه دون حواجز أو تكلف. وهذه الحميمية هي ما يجذب المستمعين، ويجعلهم يعودون إلى كل حلقة جديدة بلهفة وشوق.

على المستوى الثقافي، يمثل برنامج "شيء منسي" وثيقة حية للذاكرة العراقية الجماعية. فمن خلال ذكريات الضيوف، تستعاد تفاصيل الحياة في عراق الأمس: الحارات البغدادية القديمة، العادات والتقاليد الأصيلة، العلاقات الجوارية الوثيقة، القيم من كرم ونخوة وتكاتف عائلي. إنه توثيق غير مباشر لتراث شفوي مهدد بالاندثار في زمن العولمة والتحولات السريعة.

ومنذ انطلاقه، استطاع البرنامج بناء جمهور واسع ومخلص، وقد بلغ عدد حلقاته حتى الآن 66 حلقة، كل منها تحمل في داخلها عالماً من الذكريات والحكايات.

في النهاية، يمكن القول إن "شيء منسي" ليس مجرد برنامج، بل هو مشروع إنساني وثقافي، يذكرنا بأهمية الإصغاء، وقيمة الذاكرة، وجمال الحكايات البسيطة التي تشكل نسيج حياتنا. إنه احتفاء بالإنسان قبل الشهرة، وبالطفل الذي لا يزال يعيش في داخل كل واحد منا، وبـ "الشيء المنسي" الذي يستحق دائماً أن يُستعاد ويُروى.

الإطار العملي

بعد استكمال الإطار النظري الذي أرسى المفاهيم الأساسية لتحليل البنية الحوارية، والإطار المنهجي الذي وصف الإجراءات المتبعة في جمع البيانات وتحليلها، ينتقل الباحث إلى عرض النتائج التي تمخض عنها التحليل الميداني لعشرين حلقة من حلقات برنامج "شيء منسي". هذا الفصل هو ثمرة الجهد التطبيقي للدراسة، حيث تم تحويل النصوص الحوارية المفروغة إلى بيانات قابلة للتحليل والقياس، وفق الفئات والمؤشرات التي تم تحديدها في استمارة تحليل المضمون.

ركز التحليل على جانبين متكاملين: الجانب الأول يتعلق بمضامين الحوار وما يحتويه من ذكريات وموضوعات وقيم ثقافية، والجانب الثاني يتعلق بخصائص الحوار وشكله، من حيث توزيع الأدوار الكلامية بين المقدم والضيف، وأنماط الأسئلة التي يستخدمها المقدم، والإشارات التفاعلية التي يصدرها أثناء حديث الضيف، وفترات الصمت ودلالاتها، ومدى حدوث المقاطعات.

ان عينة الدراسة هي الركيزة الأساسية التي تستند إليها هذه الدراسة في تحليل البنية الحوارية لبرنامج "شيء منسي". وقد تم بناء هذا الإطار بالاعتماد على مجموعة من الحلقات في البرنامج التي توزعت على مجموعة من الفئات التي سيتم عرضها في هذه المبحث ومن خلاله نقدم صورة مكثفة وواضحة عن أهم ما ورد في الإطار النظري، بما يساعد القارئ على استيعاب الخلفية المفاهيمية التي تقوم عليها الدراسة.

وجاءت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية، حيث يسبق كل جدول شرح موجز لمحتواه، ويعقبه تفسير يوضح دلالات الأرقام والنسب في ضوء الإطار النظري للدراسة وطبيعة برنامج "شيء منسي". هذا التنظيم يهدف إلى تقديم صورة واضحة وشاملة للقارئ، تسهل عليه متابعة النتائج وفهم دلالاتها.

النتائج المتعلقة بـ ماذا قيل وكيف قيل

ماذا قيل

تتصدر **ذكريات الطفولة** قائمة الموضوعات بنسبة 25% من إجمالي الموضوعات المسجلة في العينة (45 ظهوراً من أصل 181 ظهوراً). يعكس هذا الرقم ميل الضيوف إلى استحضار فترة التكوين الأولى في حياتهم، حيث تكون الذكريات أكثر نقاءً وتأثيراً، وقد ظهرت هذه الذكريات في 18 حلقة من أصل 20 حلقة.

تأتي **العلاقات الأسرية** في المرتبة الثانية بنسبة 22% (40 ظهوراً من أصل 181)، وظهرت في 17 حلقة. يبرز في هذا المحور حديث الضيوف عن الأم والأب والإخوة، مما يشير إلى عمق الروابط الأسرية في الثقافة العراقية.

أما **المكان** فيأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 19% (35 ظهوراً من أصل 181)، وظهر في 16 حلقة. يستعيد الضيوف تفاصيل الحارات والأحياء التي نشأوا فيها، خاصة في بغداد القديمة والموصل والبصرة، مما يعكس حنيناً قوياً للأماكن التي شهدت طفولتهم وشبابهم.

على صعيد الخصوصية الثقافية، تظهر **اللهجة المحلية** كأبرز عنصر ثقافي عراقي بنسبة 35% من إجمالي العناصر الثقافية المسجلة (80 ظهوراً من أصل 228 ظهوراً)، وقد ظهرت في جميع الحلقات العشرين. يستخدم الضيوف كلمات وعبارات عراقية مميزة لا توجد في اللهجات العربية الأخرى، مما يعكس فخرهم بهويتهم المحلية.

أما **قيمة الكرم** فتبرز كأكثر القيم تكراراً في الذكريات بنسبة 25% من إجمالي القيم المسجلة (30 ظهوراً من أصل 121)، وظهرت في 14 حلقة. هذه النتيجة تؤكد أن الكرم ليس مجرد سلوك عابر بل قيمة أصيلة متجذرة في الوجدان العراقي.

كيف قيل

يكشف **زمن كلام الضيف** الذي يبلغ 76% من إجمالي زمن الحلقة (65 دقيقة من أصل 85 دقيقة) عن فلسفة واضحة يعتمدها البرنامج، وهي إعطاء المساحة الكاملة للضيف لسرد ذكرياته دون مقاطعة أو تدخل مفرط من المقدم، مما يحول الحلقة من مقابلة صحفية تقليدية إلى جلسة سرد حميمية.

وهذا ما تؤكده **ندرة المقاطعات** التي لا تتجاوز 0.7 مقاطعة في الحلقة الواحدة (14 مقاطعة فقط في 20 حلقة)، وهو رقم منخفض جداً مقارنة بالبرامج الحوارية التقليدية التي قد تشهد 8-12 مقاطعة في الحلقة الواحدة.

فيما يتعلق **بأنماط الأسئلة**، تشكل الأسئلة المفتوحة والعاطفية معاً 80% من إجمالي الأسئلة (300 سؤال مفتوح + 180 سؤالاً عاطفياً = 480 من أصل 600 سؤال). وهذا اختيار واع من المقدم، لأن الأسئلة المفتوحة (كيف، ماذا، لماذا) تمنح الضيف حرية بناء إجابته، والأسئلة العاطفية تستحضر المشاعر والذكريات، وكلاهما يتناسب مع طبيعة البرنامج القائمة على استدعاء "الشيء المنسي" في حياة الضيوف.

تؤدي **الإشارات التفاعلية** التي يصدرها المقدم بمعدل 67 إشارة في الحلقة الواحدة (1340 إشارة في 20 حلقة) دوراً حيوياً في بناء جسر من الثقة بين المقدم والضيف. فإشارات مثل "همم" (34% من الإشارات) و"آه" (22%) و"نعم" (18%) تشعر الضيف بأن كلامه مسموع ومقدر، وتشجعه على الاستمرار في السرد.

أما **فترات الصمت الطويل** (أكثر من 5 ثوانٍ) فبلغ متوسطها 6 فترات في الحلقة الواحدة (120 فترة في 20 حلقة)، أي ما نسبته 15% من إجمالي فترات الصمت. تحمل هذه الفترات دلالة خاصة، فهي ليست فراغاً تواصلياً بل مساحة تأملية محترمة تمنح الضيف وقتاً لاستحضار الذكريات العميقة واستعادة المشاعر، خاصة في اللحظات العاطفية المؤثرة حيث تتركز هذه الفترات (40% منها تأتي بعد سؤال عاطفي مباشر).

ت	القسم	العنصر	النتيجة
1	**ماذا قيل**	ذكريات الطفولة	**25%**
		العلاقات الأسرية	**22%**
		المكان (الحارة، المدينة)	**19%**
		اللهجة المحلية	**35%**
		الكرم	**25%**

2	**كيف قيل**	زمن كلام الضيف	**76%**
		الأسئلة المفتوحة والعاطفية	**80%**
		الإشارات التفاعلية	**67إشارة/حلقة**
		فترات الصمت الطويل	**6فترات/حلقة**
		ندرة المقاطعات	**0.7مقاطعة/حلقة**

النتائج المتعلقة بأدوار الحديث:

بعد متابعة وتحليل مجموع الحلقات التي اختارها الباحث ان تكون عينة للدراسة في كل حلقة تبين للضيف الجزء الأكبر من زمن الحلقة (76%)، بينما يقتصر دور المقدم على 18% من الزمن. هذا التوزيع يعكس طبيعة البرنامج كحوار شخصيات يركز على الضيف وذكرياته، وليس حواراً نقاشا متكافئاً بين طرفين يؤدي المقدم وظيفة "المحفز" الذي يطلق شرارة السرد ثم ينسحب ليترك المساحة للضيف. قلة الأدوار المشتركة (6%) تعكس ندرة التداخل الكلامي والمقاطعات والجدول رقم (1) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

ت	المتحدث	متوسط عدد الأدوار في الحلقة	متوسط زمن الكلام (بالدقائق)	النسبة المئوية من زمن الحلقة
1	المقدم (صلاح منسي)	35دوراً	15دقيقة	**18%**
2	الضيف	28دوراً	65دقيقة	**76%**
3	أدوار مشتركة (تداخل)	3أدوار	5دقائق	**6%**

الجدول رقم (1)

النتائج المتعلقة أنماط انتقال الأدوار الكلامية

بعد متابعة وتحليل مجموع الحلقات التي اختارها الباحث ان تكون عينة للدراسة في كل حلقة تبين أن يكون السؤال المباشر هو الآلية الأساسية لانتقال الدور الكلامي (60%)، حيث يستخدم المقدم الأسئلة لفتح موضوعات جديدة. تمثل الإشارات التفاعلية (مثل "همم"، "آه") الآلية الثانية (30%)، حيث تشجع الضيف على الاستمرار دون مقاطعة. الصمت المنتظر (10%) يعكس احترام المقدم لحاجة الضيف للتفكير واستحضار الذكريات. ندرة المقاطعات (2%) تعكس التزام المقدم بفلسفة البرنامج ("لا نثير الكراهية، لا نسخر، لا نستفز")، وإدراكه أن استدعاء الذكريات يحتاج إلى مساحة آمنة من الاستماع المتواصل والجدول رقم (2) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

نمط الانتقال	متوسط التكرار في الحلقة الواحدة	التكرار في العينة (20 حلقة)	النسبة المئوية
انتقال بسؤال مباشر	21	420	**60%**
انتقال بإشارة تفاعلية	5. 10	210	**30%**
انتقال بصمت منتظر	5. 3	70	**10%**

انتقال بمقاطعة	7. 0	14	**2%**

الجدول رقم (2)

النتائج المتعلقة بأنماط الأسئلة

تشير نتيجة التحليل لمجموع الحلقات التي اختارها الباحث ان تكون عينة للدراسة في كل حلقة تبين أن تشكل الأسئلة المفتوحة (التي تبدأ بـ "كيف"، "ماذا"، "لماذا") النسبة الأكبر من أسئلة المقدم (50%)، لأنها تتناسب مع طبيعة البرنامج القائمة على استدعاء الذكريات والسرد المطول، فهي تمنح الضيف حرية بناء إجابته دون تقييد تمثل الأسئلة العاطفية (30%) نسبة مرتفعة أيضاً، لأنها تستهدف استحضار البعد العاطفي للذكريات اما الأسئلة المغلقة تقل بنسبة (10%) لأنها تختصر الذكريات في إجابات مختصرة، وتقل الأسئلة التوجيهية (7%) لأنها قد توحي بتوجيه الضيف نحو إجابة معينة، مما يخل بالمساحة الآمنة المحايدة. الأسئلة التمهيدية (3%) تستخدم لفتح موضوعات جديدة بلطف. والجدول رقم (3) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

ت	نوع السؤال	متوسط التكرار في الحلقة الواحدة	التكرار في العينة (20 حلقة)	النسبة المئوية
1	أسئلة مفتوحة	15	300	**50%**
2	أسئلة عاطفية	9	180	**30%**
3	أسئلة مغلقة	3	60	**10%**
4	أسئلة توجيهية	2	40	**7%**
5	أسئلة تمهيدية	1	20	**3%**
6	**الإجمالي**	**30**	**600**	**100%**

والجدول رقم (3)

توزيع الأسئلة حسب موقعها في الحلقة

تشير نتيجة التحليل لمجموع الحلقات أن تتركز الأسئلة في قسم العرض (80%)، حيث يدور الحوار الرئيس واستدعاء الذكريات. الأسئلة في المقدمة (13%) تكون عادة تمهيدية للتعرف على الضيف وموضوع الحلقة. الأسئلة في الخاتمة (7%) تكون غالباً استعاده أو تلخيصيه، أو أسئلة عن المشاريع المستقبلية والجدول رقم (4) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

ت	موقع السؤال	متوسط التكرار في الحلقة الواحدة	التكرار في العينة (20 حلقة)	النسبة المئوية
1	أسئلة في المقدمة	4	80	**13%**
2	أسئلة في العرض	24	480	**80%**
3	أسئلة في الخاتمة	2	40	**7%**

الجدول رقم (4)

توزيع فترات الصمت حسب مدتها:

تشير نتيجة التحليل لمجموع الحلقات أن تشكل فترات الصمت القصير (أقل من ثانيتين) نصف فترات الصمت (50%)، وهي فترات طبيعية للتفكير والتنفس وانتظام إيقاع الكلام. تمثل فترات الصمت المتوسط (2-5 ثوانٍ) 35%، وغالباً ما تعبر عن التردد أو البحث عن الكلمة المناسبة أو استحضار الذكريات. فترات الصمت الطويل (أكثر من 5 ثوانٍ) تمثل 15%، وهي الأكثر دلالة وتحمل وظائف تواصلية خاصة، خاصة في اللحظات العاطفية المؤثرة والجدول رقم (5) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

ت	نوع الصمت	متوسط العدد في الحلقة	العدد في العينة (20 حلقة)	المدة	النسبة المئوية
1	صمت قصير	20	400	أقل من ثانيتين	**50%**
2	صمت متوسط	14	280	2-5ثوانٍ	**35%**
3	صمت طويل	6	120	أكثر من 5 ثوانٍ	**15%**
4	**الإجمالي**	**40**	**800**		**100%**

الجدول رقم (5)

توزيع فترات الصمت الطويل حسب السياق:

يتضح من خلال تحليل عينة الحلقات برنامج شيء منسي أن تتركز فترات الصمت الطويل في السياقات العاطفية، خاصة بعد الأسئلة العاطفية المباشرة (40%) وأثناء استحضار الذكريات المؤثرة (30%). هذا يعكس وظيفة هذه الفترات كمساحة تأملية تتيح للضيف استعادة ذكرياته واستحضار مشاعره دون مقاطعة. صمت المقدم خلال هذه الفترات ليس فراغاً تواصلياً، بل هو مشاركة عاطفية صامتة واحترام لعمق اللحظة هو أكثر من مجرد غياب للكلمات، قد يكون له معانٍ لا حصر لها حسب السياق، وقد يُستخدم استراتيجياً للتأكيد على موضوعات حساسة." والجدول رقم (6) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

ت	سياق الصمت الطويل	العدد	النسبة المئوية من فترات الصمت الطويل
1	بعد سؤال عاطفي مباشر	48	**40%**
2	أثناء استحضار ذكريات مؤثرة	36	**30%**
3	قبل الإجابة على سؤال صعب	24	**20%**
4	في لحظات البكاء أو التأثر الشديد	12	**10%**
5	**الإجمالي**	**120**	**100%**

الجدول رقم (6)

وظائف الصمت في الحوار

تتعدد وظائف الصمت في الحوار، ولا يمكن اختزالها في وظيفة واحدة. الصمت التأملي (40%) هو الأكثر شيوعاً، ويمنح الضيف وقتاً للتفكير قبل الإجابة. الصمت العاطفي (30%) يعكس لحظات التأثر واستحضار المشاعر. الصمت التنظيمي (20%) يسهم في تنظيم تبادل الأدوار الكلامية. الصمت الاحترامي (10%) يعبر عن تقدير الموقف أو الذكرى. هذا التنوع في

الصمت يمكن أن يكون له وظائف مختلفة ومتعددة، لا يمكن دائماً فصلها عن بعضها والجدول رقم (7) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

ت	الوظيفة	الوصف	التكرار التقريبي	النسبة المئوية
1	صمت تأملي	للتفكير قبل الإجابة	320	**40%**
2	صمت عاطفي	لاستحضار المشاعر والتأثر بها	240	**30%**
3	صمت تنظيمي	لانتقال الأدوار	160	**20%**
4	صمت احترامي	تقديراً لموقف معين أو ذكرى	80	**10%**

الجدول رقم (7)

توزيع الموضوعات الرئيسة في الذكريات

يتضح من خلال تحليل عينة الحلقات برنامج شيء منسي أن ذكريات الطفولة تشكل (25%) والعلاقات الأسرية (22%) والمكان (19%) الموضوعات الأكثر تكراراً في الحلقات. هذا يعكس طبيعة الحنين الذي يستدعيه البرنامج، حيث يميل البشر إلى استحضار فترات التكوين الأولى (الطفولة) والأماكن التي نشأوا فيها (المدينة، الحارة) والشخصيات المؤثرة في حياتهم (الأهل) تمثل "الذاكرة الجمعية" التي يتقاسمها العراقيون، وتسهم في بناء شعور بالهوية المشتركة ظهور ذكريات بداية المشوار المهني (14%) والمحطات المفصلية والجدول رقم (8) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

ت	الموضوع	عدد الحلقات التي ظهر فيها	عدد مرات الظهور في العينة (20 حلقة)	النسبة المئوية من إجمالي الموضوعات
1	ذكريات الطفولة	18	45	**25%**
2	العلاقات الأسرية	17	40	**22%**
3	المكان (المدينة، الحارة)	16	35	**19%**
4	بداية المشوار المهني	14	25	**14%**
5	المحطات المفصلية	12	20	**11%**
6	القيم والعادات	10	16	**9%**
7	**الإجمالي**		**181**	**100%**

الجدول (8)

العناصر الثقافية في الحوار

تظهر في الذكريات عناصر ثقافية عراقية خالصة بكثافة، مما يعكس خصوصية البرنامج بودكاست عراقي. تتصدر اللهجة المحلية (35%) هذه العناصر، حيث يستخدم الضيوف كلمات وعبارات عراقية مميزة تعبر عن هويتهم. الأمثال الشعبية (18%) توظف لتأكيد المعاني وربط الذكريات بالحكمة الشعبية. تفاصيل الحياة في بغداد القديمة (15%) والعادات العشائرية (13%) تعكس البعد المكاني والاجتماعي للذكريات. الأكلات الشعبية (11%) والأماكن التاريخية (8%) تضيف بعداً حسياً ومكانياً للذكريات والجدول رقم (9) يوضح هذه النسب مع التكرار وكما يلي: -

ت	العنصر الثقافي	عدد الحلقات التي ظهر فيها	عدد مرات الظهور في العينة	النسبة المئوية
1	اللهجة المحلية (كلمات وعبارات)	20	80	**35%**
2	الأمثال الشعبية	15	40	**18%**
3	تفاصيل الحياة في بغداد القديمة	14	35	**15%**
4	العادات العشائرية	12	30	**13%**
5	الأكلات الشعبية	11	25	**11%**
6	الأماكن التاريخية	9	18	**8%**
7	**الإجمالي**		**228**	**100%**

الجدول رقم (9)

القيم العراقية الأصيلة في الذكريات

يتضح من خلال تحليل عينة الحلقات برنامج شيء منسي تكرار في الذكريات إشارات إلى قيم عراقية أصيلة، تمثل جزءاً من الهوية الثقافية التي يسهم البرنامج في إعادة إنتاجها وتعزيزها. تتصدر قيمة الكرم (25%) هذه القيم، حيث يروي الضيوف مواقف تعكس كرم الأهل والجيران. النخوة (21%) تمثل قيمة عربية عراقية أصيلة ترتبط بالشهامة والدفاع عن الآخرين. التكاتف العائلي (18%) والعلاقات الجوارية (15%) يعكسان طبيعة المجتمع العراقي المتماسك. الاحترام الكبير للوالدين (12%) قيمة دينية واجتماعية عميقة. العشائرية (9%) تظهر بصفتها الإيجابية كقيمة للتكاتف والتضامن، وليس بصفتها السياسية المثيرة للجدل.

ت	القيمة	عدد الحلقات التي ظهر فيها	عدد مرات الظهور في العينة	النسبة المئوية
1	الكرم	14	30	**25%**
2	النخوة	12	25	**21%**
3	التكاتف العائلي	11	22	**18%**
4	العلاقات الجوارية	10	18	**15%**
5	الاحترام الكبير للوالدين	9	15	**12%**
6	العشائرية (كقيمة إيجابية)	7	11	**9%**
7	**الإجمالي**		**121**	**100%**

الجدول رقم (10)

النبرة العاطفية في استحضار الذكريات

يغلب على استحضار الذكريات نبرة إيجابية حنينة (60%)، حتى عند الحديث عن الماضي البعيد أو الظروف الصعبة. هذا يعكس طبيعة الحنين الانتقائية، التي تميل إلى استحضار الجوانب الإيجابية للماضي. النبرة الإيجابية مع حزن خفيف (25%) تمثل اللحظات التي تستدعي ذكريات فيها شيء من الأسى أو الفقدان. النبرة الحزينة المؤثرة (10%) تظهر في لحظات استحضار فقدان عزيز أو تجربة صعبة. النبرة المحايدة (5%) نادرة، لأن البرنامج بطبيعته عاطفي والجدول رقم (11) يوضح النتائج العاطفية كما يلي: -

ت	النبرة العاطفية	عدد الحلقات التي ظهر فيها	عدد مرات الظهور في العينة	النسبة المئوية
1	إيجابية حنينة	20	120	**60%**
2	إيجابية مع حزن خفيف	15	50	**25%**
3	حزينة (مؤثرة)	10	20	**10%**
4	محايدة	6	10	**5%**

الجدول رقم (11)

النتائج المتعلقة ببناء الهوية

تظهر هوية صلاح منسي كمقدم من خلال أدائه الحواري بشكل واضح. السمة الأبرز هي "المستمع المتعاطف" الذي يصدر إشارات تفاعلية بكثافة عالية، تؤكد للضيف أنه معه ومهتم بحديثه. سمة "المحفز للسرد" تظهر من خلال استخدامه المكثف للأسئلة المفتوحة والعاطفية التي تطلق شرارة السرد .سمة "المحايد غير الموجّه" تظهر من خلال ندرة الأسئلة التوجيهية التي قد توحي بإجابة معينة. سمة "المحترم لمساحة الضيف" تظهر من خلال ندرة المقاطعات. سمة "المشارك العاطفي" تظهر من خلال الضحك والتنهد في اللحظات المناسبة وكما موضح في الجدول رقم (12) وكما يلي: -

ت	سمة هوية المقدم	مؤشرات في الأداء الحواري	تكرار ظهور المؤشر
1	مستمع متعاطف	كثافة الإشارات التفاعلية (همم، آه)	**عالٍ جداً (67 إشارة/حلقة)**
2	محفز للسرد	استخدام الأسئلة المفتوحة والعاطفية	**عالٍ (24 سؤال/حلقة)**
3	محايد غير موجه	ندرة الأسئلة التوجيهية	**منخفض (2 سؤال/حلقة)**
4	محترم لمساحة الضيف	ندرة المقاطعات	**منخفض جداً (0.7 مقاطعة/حلقة)**
5	مشارك عاطفياً	الضحك والتنهد	**متوسط (12 ضحكة+4 تنهدات/حلقة)**

الجدول رقم (12)

هوية الضيف

تظهر هوية الضيف من خلال الذكريات على مستويين متوازيين. المستوى الأول هو "الإنسان العادي" بذكرياته الإنسانية البسيطة (الطفولة، الأسرة، المكان)، وهذا يخلق تقارباً مع الجمهور. المستوى الثاني هو "صاحب المهنة" (فنان، إعلامي، رياضي) من خلال ذكريات بداية المشوار والمحطات المفصلية. البعد الثقافي "العراقي الأصيل" يظهر بقوة من خلال توظيف

اللهجة المحلية والأمثال الشعبية والقيم الأصيلة. "صاحب التجربة" يظهر من خلال استخلاص الدروس والحكمة من التجارب السابقة وكما موضح في الجدول رقم (13) وكما يلي: -

ت	سمة هوية الضيف	مؤشرات في الذكريات	تكرار ظهور المؤشر
1	الإنسان العادي	ذكريات الطفولة، العلاقات الأسرية	**عالٍ (85 ظهور)**
2	صاحب المهنة	بداية المشوار المهني، المحطات المفصلية	**متوسط (45 ظهور)**
3	العراقي الأصيل	اللهجة المحلية، الأمثال، القيم	**عالٍ (228 ظهور)**
4	صاحب التجربة	استخلاص الدروس، الحكمة	**متوسط (15 ظهور)**

الجدول رقم (13)

النتائج

1. يهيمن الضيف على زمن الحلقة (76%) مقابل 18% للمقدم و6% تفاعلات مشتركة، مما يعكس طبيعة البرنامج كحوار شخصيات يركز على الضيف وذكرياته.
2. يعتمد انتقال الدور الكلامي على السؤال المباشر (60%) والإشارات التفاعلية (30%) مع ندرة المقاطعات (2%)، التزاماً بفلسفة البرنامج القائمة على الاستماع المتواصل وتوفير مساحة آمنة للضيف.
3. تشكل الأسئلة المفتوحة (50%) والعاطفية (30%) النسبة الأكبر من أسئلة المقدم، لأنها تتناسب مع طبيعة استدعاء الذكريات والسرد المطول، مقابل تراجع الأسئلة المغلقة (10%) والتوجيهية.(7%)
4. تتركز الأسئلة في قسم العرض (80%) حيث يدور الحوار الرئيسي، مقابل 13% في المقدمة للتمهيد، و7% في الخاتمة للاستعادة أو الحديث عن المستقبل.
5. يتوزع الصمت بين القصير (50%) كإيقاع طبيعي للتفكير، والمتوسط (35%) للبحث عن الكلمة المناسبة، والطويل (15%) الذي يرتبط بالسياقات العاطفية المؤثرة.
6. يتركز الصمت الطويل في السياقات العاطفية (40% بعد الأسئلة العاطفية، 30% أثناء استحضار الذكريات المؤثرة)، وهو ليس فراغاً تواصلياً بل مساحة تأملية ومشاركة عاطفية صامتة.
7. تتعدد وظائف الصمت بين التأملي (40%) لمنح وقت للتفكير، والعاطفي (30%) لاستحضار المشاعر، والتنظيمي (20%) لتنظيم تبادل الأدوار، والاحترامي (10%) لتقدير الموقف أو الذكرى.
8. تهيمن ذكريات الطفولة (25%) والعلاقات الأسرية (22%) والمكان (19%) على الموضوعات، مما يعكس طبيعة الحنين لمراحل التكوين الأولى والشخصيات المؤثرة.
9. تظهر العناصر الثقافية العراقية بكثافة في اللهجة المحلية (35%) والأمثال الشعبية (18%) وتفاصيل بغداد القديمة (15%) والأكلات الشعبية (11%)، مما يعكس خصوصية البرنامج بودكاست عراقي.
10. تبرز القيم العراقية الأصيلة في الذكريات، وعلى رأسها الكرم (25%) والنخوة (21%) والتكاتف العائلي (18%) والعلاقات الجوارية (15%) والاحترام الكبير للوالدين.(12%)
11. تغلب النبرة الإيجابية الحنينة (60%) على استحضار الذكريات، حتى عند الحديث عن الماضي البعيد أو الظروف الصعبة، مما يعكس انتقائية الحنين للجوانب الإيجابية.

12. تتشكل هوية المقدم كـ "مستمع متعاطف" و"محفز للسرد"، بينما تتحدد هوية الضيف بمستويي "الإنسان العادي" بذكرياته الإنسانية و"صاحب المهنة" بذكرياته المهنية، مع بروز البعد الثقافي "العراقي الأصيل."

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها دراسة "البنية الحوارية في البودكاست العراقي: برنامج 'شيء منسي' أنموذجاً"، يوصي الباحث بما يلي:

أولاً: تبني نمط الحوار الهادف في البرامج الحوارية العربية
توصي الدراسة القائمين على صناعة المحتوى الإعلامي، خاصة في البرامج الحوارية والبودكاست، بالاستفادة من نموذج برنامج "شيء منسي" في بناء خطاب حواري هادف يقوم على احترام مساحة الضيف، والإصغاء المتعمق، وترك مساحة كافية للسرد دون مقاطعة. فالنمط الحواري الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة والعاطفية، مع كثافة الإشارات التفاعلية التي تشعر الضيف بأن كلامه مسموع ومقدر، أثبت نجاحه في بناء علاقة ثقة مع الضيف وجذب جمهور واسع.

ثانياً: توظيف خطاب الحنين كاستراتيجية إعلامية مؤثرة
توصي الدراسة صناع البودكاست والبرامج الحوارية بالاهتمام بخطاب الحنين واستدعاء الذكريات، خاصة في المجتمعات التي مرت بتحولات كبرى وصدمات جماعية مثل العراق. فقد أثبتت الدراسة أن استدعاء ذكريات الطفولة والمكان والعلاقات الأسرية يشكل مادة غنية تجذب الجمهور، وتلبي حاجة نفسية واجتماعية لدى المستمعين، وتسهم في بناء هوية جمعية ورابط عاطفي بين البرنامج وجمهوره.

ثالثاً: الاهتمام بتوثيق الخصوصية الثقافية في المحتوى الإعلامي
توصي الدراسة المؤسسات الإعلامية والباحثين بأهمية توثيق الخصوصية الثقافية المحلية من خلال البرامج الحوارية والبودكاست، كما فعل برنامج "شيء منسي" في توظيف اللهجة المحلية والأمثال الشعبية واستحضار تفاصيل الحياة في المدن العراقية القديمة. فهذا التوثيق يمثل أرشيفاً حياً للتراث الشفوي والهوية الثقافية، ويسهم في تعزيز الانتماء ونقل القيم الأصيلة إلى الأجيال الجديدة.

رابعاً: إجراء دراسات مقارنة بين البودكاست العراقي ونظيراته العربية
توصي الدراسة الباحثين في مجال الإعلام وتحليل الخطاب بإجراء دراسات مقارنة بين البودكاست العراقي (مثل "شيء منسي") ونظيراته في البلدان العربية الأخرى، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في البنى الحوارية، ودراسة تأثير السياقات الثقافية المختلفة في تشكيل أنماط الحوار. كما توصي بإجراء دراسات تبحث في تأثير هذه البرامج على الجمهور وعلاقتها بتشكيل الوعي والهوية.

خامساً: تطبيق نموذج التحليل على برامج بودكاست أخرى
توصي الدراسة بتطبيق نموذج التحليل الذي طورته هذه الدراسة (استمارة تحليل المضمون) على برامج بودكاست أخرى في العراق والعالم العربي، لاختبار صلاحيته وتعميم فائدته. كما توصي بإجراء دراسات تطولية (Longitudinal Studies) تتبع تطور البنية الحوارية في برنامج "شيء منسي" على مدى فترات زمنية أطول، لرصد التغيرات والتطورات في أداء المقدم وطبيعة الحوار مع مرور الوقت.

المصادر

عمر، وبكر، إلياس ميادة. (2025). تحقيق في فترات الصمت واستراتيجيات الإخفاء في الخطاب السياسي.. *مجلة التربية للعلوم الإنسانية*، صفحة 5(18.4)، ص 3035.

ابن فارس، أحمد. (1979). *معجم مقاييس اللغة (مادة "بنى*. دار الفكر.

ابن منظور جمال الدين بن محمد بن مكرم. (1994). *لسان العرب مادة حور* . دار صادر.

احمد السامرائي. (2025). *تحليل الخطاب الحواري في البودكاست السياسي العراقي*. العراق: مجلة الاعلام والاتصال.

الجاحظ. (1998). *البيان والتبيين*. ج 1، ص 45. دار الجيل.

العاني، وسام. (2023). . استراتيجيات بناء الأسئلة في البودكاست الحواري العربي. . *مجلة الدراسات اللغوية*، صفحة 25(3)، ص 150.

عبد التواب، عبد الرحمن. (2019). تحليل الخطاب الحواري: دراسة في البنى والوظائف. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، صفحة العدد 45.

علماي، هاجر فهد يحيى. (2025). تحليل المحادثة لفتاتي الافتتاح والاختتام في البودكاست السعودي. . *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، صفحة ، 7(4)، ص 655.

فرجاوي، بوعلام. (2022). تحليل الخطاب الإعلامي حول العالم العربي. *مجلة المداد*، صفحة 12(2)، .

نادر العليمي. (2025). *تحولات الخطاب الإعلامي في البودكاست العربي*. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال.

هاجر فهد يحيى علماي. (2025). *تحليل المحادثة لفتاتي الافتتاح والاختتام في البودكاست السعودي*. السعودية : مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية،.